فلما دخل عليه عبدالملك قال يا عبدالملك ما ترى في هذه الأموال التي قد أخذت من الناس ظلما قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها قال أرى أن تردها فإن لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها .

حدثنا عبدا بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم وكان كاتب عمر بن عبدالعزيز بالمدينة ولم يزل معه بالشام قال دخل عبدالملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم قال على إنفاذه فرفع عمر يديه ثم قال الحمد الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني نعم يا بني أصلي الظهر إن شاء ا ثم أصعد المنبر فأردها على رؤس الناس فقال عبد الملك يا أميرالمؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر قال عمر فقد تفرق الناس للقائلة فقال عبد الملك تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس فأمر مناديه فنادى فاجتمع الناس وقد جيء بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى نودي بالظهر و .

حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدا بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران قال ما رأيت ثلاثة في بيت أخير من عمر بن عبدالعزيز وابنه عبدالملك ومولاه مزاحم .

حدثنا احمد ثنا عبدا حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبدالعزيز حيث دفن ابنه عبدالملك قال لما دفنه وسوى عليه قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما وأحاط به الناس فقال رحمك ا يا بني لقد كنت بارا بأبيك وا ما زلت منذ وهبك ا لي مسرورا بك ولا وا ما كنت قط أشد بك مسرورا ولا أرجي بحظي من ا فيك منذ 2 وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك